جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى

إشراف

د/ وفاء بنت أحمد عياض الغامدي

أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك- جامعة أم القرى

إعداد

أ/ إيمان بنت حسين حاسن النفيعي

جامعة أم القرى- كلية التربية

تاريخ استلام البحث : ١٨ فبراير ٢٠٢٣م - تاريخ قبول النشر: ١٥ مارس ٢٠٢٣م

DOI: 10.21608/JYSE. 202

ملخَّص البحث

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزَى لمتغير (الجنس– التخصص العلمي– الدرجة العلمية)، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (٢٧٧) عضو هيئة تدريس.

وأوضحت النتائج أن درجة تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٥ من ٥)، وأن أعضاء هيئة التدريس يتفقون بدرجة (موافق بشدة) على أن التيك توك يسهل من عرض المضامين التي تخدش الحياء، وأنه يُسهم في الترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية بين الشباب، إلى جانب تسهيله من عملية التعارف، وإقامة العلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات، كما أن أعضاء هيئة التدريس يتفقون بدرجة (لا أتفق) على أن التيك توك يساعد في ترسيخ العقيدة والقيم الإسلامية لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: التيك توك– الهوية الإسلامية– جامعة أم القرى

The mpact of the Tik Tok application on the Islamic identity of young people from the point of view of faculty members at um Al-Qura University

Abstract:

The study aimed to show the impact of the Tik Tok application on the Islamic identity of young people from the point of view of faculty members at um Al-Qura University. Knowing whether there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) on the extent of the impact of the Tik Tok application on the Islamic identity of young people from the point of view of faculty members at um Al-Qura University is attributed to the variable (gender - scientific specialization - scientific degree), through the descriptive analytical approach, and the application of the questionnaire tool on a simple random sample of (277) faculty members. The results showed that: The degree of impact of the Tik Tok application on the Islamic identity of young people from the point of view of faculty members was high, as its arithmetic average reached (3.55 out of 5), and that faculty members agree to a degree (strongly agree) that Tik Tok facilitates the presentation of content that violates modesty, and that it contributes to promoting immoral values and behaviors among young people, in addition to facilitating the process of dating and establishing emotional relationships between young men and girls. Faculty members also agree (I disagree) that TikTok helps instill the Islamic faith and values among young people.

Keywords: Tik Tok - Islamic identity - um Al-Qura University

المقدمة

تعيش المجتمعات في الفترة الأخيرة تطورًا وتقدمًا ملحوظَين في قطاع الاتصالات الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات، مما أدى لانتشار شبكات الإنترنت على نطاق واسع، وظهور نوع جديد من وسائل الاتصال، أُطلق عليها مسمى تطبيقات التواصل الاجتماعي، والتي استطاعت القيام بما لم تستطع وسائل الاتصال التقليدية القيام به، حيث إنها ألغت بدورها الحدود الزمانية، والعوائق المكانية، والفوارق الدينية والثقافية، أمام عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد، والمجتمعات الأخرى.

كما أشار محية وجواني (٢٠١٨، ص١٧) إلى أن هذه التطبيقات تُلبِّي رغبات مستخدميها، وتُشبع احتياجاتهم، من خلال الوصول السريع للأحداث والأخبار، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى إمكانية إجراء المحادثات الفورية، والمكالمات الصوتية، ومكالمات الفيديو، كما أنها تشجع على التنوع الثقافي، والانفتاح الحضاري بين المجتمعات، فسهَّلت بذلك من تبادُل المعلومات والأفكار والمعارف، والمعتقدات والسلوكيات المختلفة.

وفي هذا الصدد ذكرت حميدان (٢٠٢٠) أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تعتبر سلاحًا ذا حدَّيْن؛ الحد الأول تمثَّل في مساهمتها في التعريف بالدين الإسلامي، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، واستغلالها في نشر القيم الأخلاقية، في حين أن الآخر تمثَّل في تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وذلك من خلال نشر الأفكار الهدامة للدين الإسلامي، وتداول الشائعات والمعلومات الكاذبة، والترويج للقيم والسلوكيات المخالفة لقيم المجتمع الإسلامي.

وتشير الإحصائيات التي نشرتها الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠، ص٣٣) إلى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي حظيت بإقبال واسع من الرجال والنساء، حيث بلغت نسبة مستخدميها من الشباب داخل المملكة العربية السعودية ٩٧.٦٪ مستخدم من الإناث، أما الذكور فبلغت ٩٨.٨٪ مستخدم.

كما تختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي، في شعبيتها، ورواجها بين المستخدمين، إلا أن تطبيق التيك توك يُعَدُّ أحد أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وأكثرها استخدامًا، حيث حقق انتشارًا واسعًا، واكتسب شهرة كبيرة في فترة زمنية بسيطة، وقد أشار

القرعاوي (٢٠٢٠، ص٣٧) إلى أنه قد بلغ عدد مستخدمي التطبيق في المملكة العربية السعودية أكثر من عشرة ملايين مستخدم، أي بمعدل ٣١٪ من عدد سكان المملكة.

وكنتيجة للانتشار الواسع الذي حظي به تطبيق التيك توك، والإقبال المتزايد على استخدامه، استشعرت الباحثة وجود تأثير وتأثُّر بين تطبيق التيك توك والهوية الإسلامية، وبالرغم من تعدُّد الدراسات التي تناولت تطبيق التيك توك إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق بشكل مكثف لتأثير التطبيق على الهوية الإسلامية لدى الشباب، والذي يُعَدُّ من أهم المرتكزات التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، والصفة البارزة التي يتَّسم بها شبابه.

لذا تأتي الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

مشكلة الدراسة

تُعَدُّ الهوية الإسلامية من أبرز القضايا التي تناولتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، حيث حرصت على حمايتها، والاهتمام بها، وتعزيزها في نفوس أبنائها، إلا أنها اليوم تواجه جملة من التحولات والتحديات التي فرضتها تطبيقات التواصل الاجتماعي، وبالتحديد تطبيق التيك توك، حيث أشارت دراسة طعامنة (٢٠٢١) إلى أن استخدام تطبيق التيك توك قد أثَّر على الهوية الإسلامية، والقيم الأخلاقية بشكل سلبي، حيث إنه أضعفَ الوازع الديني الإسلامي لدى الشباب، كما أنه ساهم في نشر المضامين الإباحية، وتسهيل المعاصي، ورفع الحياء، وعدم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، وتأخير الصلاة، وتكوين قيم جديدة لا تتوافق مع القيم الدينية الإسلامية، هذا إلى جانب أنه ساهم في انتهاك الرموز الدينية، واللباس الشرعي.

كما أكدت دراسة عبد المعز (٢٠٢٠) أن تطبيق التيك توك يُعَدُّ مصدرًا للمقاطع غير الأخلاقية، حيث إنه يروج للمضامين الإباحية، التي تخدش الحياء، كما أنه يحفز الفتيات على التمرد، ويشجعهن على الاستعراض بملابس عارية، وغير محتشمة، وأضافت دراسة العوابدية وعوني (٢٠١٩) أنه نتيجةً لضعف الضوابط في إعدادات الخصوصية لتطبيق التيك توك، فقد تمثَّل الاستخدام السلبي للموقع النسبة الأكبر بين مستخدميه، مما أدَّى لانعكاسات سلبية على الهوية الإسلامية.

وعليه فإن تطبيق التيك توك ساهم في الترويج لمقاطع الفيديو التي تتضمن الأفكار الفاسدة، والقيم الشاذة، والإيحاءات غير المقبولة، والسلوكيات المنحرفة، التي لا تتوافق مع الهوية الإسلامية، وقد أشار حكيم (٢٠١٣، ص١٩٥) إلى أن جهل الشباب بأهمية هويتهم الإسلامية، وضعف تمسُّكهم بها، جعلهم ضحية سهلة للانبهار بالهويات الأجنبية، وتقبُّل جميع ما تقدِّمه من أفكار ورموز ونماذج ثقافية دخيلة، والتفاعل معها، مما ترتب عليه العديد من الآثار الخطرة على الهوية الإسلامية لدى الشباب بصفة خاصة، وضعف المجتمع الإسلامي وتماسكه بصفة عامة.

ومن خلال متابعة الباحثة لتطبيق التيك توك، وما يطرحه من مضامين لا تتناسب مع الهوية الإسلامية، وملاحظتها لتزايد نسبة إقبال الشباب على استخدامه، وبالاستناد إلى توصيات الناغي (٢٠٢١) وفتحي (٢٠٢١) في إجراء المزيد من الدراسات عن تطبيق التيك توك وتأثيره على الشباب والمجتمع، وبالإضافة إلى أن مسألة الهوية الإسلامية تُعَدُّ من أبرز القضايا المطروحة للنقاش، ولا سيما مع التقدم والتطور المستمر لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وظهور مواقع وتطبيقات جديدة.

فقد تمحورت مشكلة الدراسة الحالية حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. **ما تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى؟**
٢. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الجنس؟**
٣. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير التخصص العلمي؟**

٤. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الدرجة العلمية؟**

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. **بيان تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.**
٢. **معرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الجنس.**
٣. **معرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير التخصص العلمي.**
٤. **معرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الدرجة العلمية.**

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١. **تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت تطبيق التيك توك، والذي يعتبر من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في الفترة الحالية، وأكثرها إقبالًا من فئة الشباب، حيث تزايد عدد مستخدميه في الفترة الأخيرة، مما ترتب عليه العديد من الآثار التي لامَسَت الهوية الإسلامية لدى الشباب في المجتمع الإسلامي.**
٢. **تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهم الشباب، حيث يعتبرون طاقة بشرية مهمة في النهوض بالمجتمع الإسلامي وبنائه، إلى جانب أنهم يشكِّلون النسبة الأعلى في المجتمع المحلي، بحسب آخر إحصائية قامت بنشرها الهيئة العامة**

للإحصاء (٢٠٢٠، ص٥)، وبالتالي فإن تعرضهم للمضامين السلبية في تطبيق التيك توك له العديد من الآثار السلبية على بناء هويتهم الإسلامية.

الأهمية العملية

٣. **تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار، والمهتمين بتطبيقات التواصل الاجتماعي، في لفت نظرهم نحو استغلال تطبيق التيك توك في تعزيز الهوية الإسلامية، لدى أفراد المجتمع الإسلامي، ووضع خطط منهجية لمواجهة المضامين التي قد تحمل أفكارًا هدامة تضر الهوية الإسلامية.**

٤. **حاجة المكتبات التربوية الإسلامية والإعلامية للمزيد من الدراسات العلمية التي تعاصر التطورات التكنولوجية في مجال تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على الهوية الإسلامية لدى الشباب.**

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تناول تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني لعام ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة

تطبيق التيك توك: عرَّفته فتحي (٢٠٢١، ص٤٠٠) بأنه منصة رقمية اجتماعية تسمح لمستخدميها بتصوير وتسجيل مقاطع الفيديو، بكاميرا الهاتف المحمول، ونشرها عبر حساباتهم وصفحاتهم الشخصية.

وتُعرِّف الباحثة تطبيق التيك توك إجرائيًّا: بأنه عبارة عن منصة إلكترونية، متخصصة بالدرجة الأولى في إنشاء وتصميم مقاطع الفيديو القصيرة، وتحريرها وتعديلها، وذلك من خلال إضافة المؤثرات الصوتية والبصرية، ومشاركتها على نطاق واسع.

الهوية الإسلامية: عرَّفها فياض (٢٠٢١، ص٧) بأنها "هي الانتماء إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإلى دين الإسلام وعقيدة التوحيد، التي أكمل الله بها الدين، وأتمَّ بها النعمة، وجعلنا خير أمة أُخرجت إلى الناس".

وتُعرِّف الباحثة الهوية الإسلامية إجرائيًا: بأنها مجموعة الصفات والسمات المتمثلة في الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية التي تتفرَّد بها الشخصية المسلمة، وتميِّز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: تطبيق التيك توك

أولًا: مفهوم تطبيق التيك توك

تنوعت تعريفات تطبيق التيك توك لدى الباحثين، واختلفت من باحث لآخر، وفيما يلي أهم تلك التعريفات:

فقد عرَّف بكير (٢٠٢١، ص١٢٢) تطبيق التيك توك بأنه منصة إعلانية تفاعلية تتوافر على أجهزة الهواتف الذكية، وتهدف إلى تحفيز مستخدميها لتصوير مقاطع الفيديو القصيرة بطريقة احترافية وإبداعية، ومشاركتها مع الأصدقاء والمستخدمين الآخرين بشكل مباشر وسهل، كما عرَّفه عبد الكريم (٢٠٢١، ص٣٥٤) بأنه عبارة عن منصة اجتماعية، تُتيح لمستخدميها تصميم مقاطع الفيديو القصيرة، والتي تتراوح مدتها من ١٥ ثانية إلى عدة دقائق، ونَشْرها وتبادُلها بصورة واسعة على تطبيق التيك توك. وعرَّفه الثقفي (٢٠٢١، ص٥٦) بأنه موقع متخصص بشكل رئيس في إنتاج مقاطع الفيديو، وتحريرها وتعديلها، وذلك من خلال توفير أدوات تمكِّن مشتركيه من إضافة الفلاتر، والمؤثرات الصوتية والبصرية، كمقاطع الأغاني والموسيقى المشهورة، ومشاركتها على نطاق واسع بكل سهولة.

ثانيًا: نشأة تطبيق التيك توك

ترجع بداية ظهور تطبيق التيك توك كما أشار جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص١٧) لسنة ٢٠١٤م، عندما تم إنشاء تطبيق متخصص في صناعة الفيديوهات التعليمية القصيرة، بهدف القضاء على التشتت والملل الذي يصيب المتعلمين والباحثين عن الدورات التعليمية والتدريبية في مجال الأون لاين "On–line "، إلا أن هذا التطبيق لم يلاقِ النجاح المطلوب، مما دفع مؤسِّسيه من تغيُّر فكرته، من تطبيق متخصص في إنشاء الفيديوهات التعليمية، إلى تطبيق متخصص في تصوير فيديوهات الرقص والغناء، وأطلقوا عليه مسمى ميوزكلي "Musically"، والذي لاقى بدوره إقبالًا ورواجًا من فئة المراهقين والشباب.

وقد ذكر خراب (٢٠١٩، ص٤٥٢) أنه في سنة ٢٠١٧م قررت الشركة الصينية بايت دانس "Byte Dance"، شراء تطبيق ميوزكلي "Musically"، وقامت بدمجه مع تطبيق دوين "douyin"، في تطبيق واحد، وأطلقوا عليه مسمى التيك توك "Tik Tok"، كما أضافتا خادم الله ورُمَيصاء (٢٠٢٠، ص٣٣) أنه في سنة ٢٠١٨م تم نقل جميع بيانات وحسابات مستخدمي تطبيق ميوزكلي "Musically" إلى تطبيق التيك توك بصورة تلقائية، ودون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد، وبناءً على ذلك يمكن القول: إن البداية الحقيقية لتطبيق التيك توك كانت في نهاية سنة ٢٠١٨م.

ثالثًا: خصائص تطبيق التيك توك

يتفرد تطبيق التيك توك بالعديد من الخصائص والسمات التي ميَّزَته عن غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز هذه الخصائص:

١. **سهولة استخدام التطبيق وإنشاء المحتوى ومشاركته: ذكرت النفيعي (٢٠٢٢، ص٢٩) أن واجهة تطبيق التيك توك تتَّسم بالمرونة والبساطة، بحيث لا يحتاج المتصفح إلا لسحب الشاشة للأسفل، أو الأعلى للتنقل بين الفيديوهات المختلفة، ويضيف كنزة (٢٠٢٠، ص٤٣) أن عملية إنشاء وتصميم مقاطع الفيديو ذات المحتوى الإبداعي، ونشرها على نطاق واسع، لا تحتاج لشخص محترف أو متمكن في مجال صناعة وتصميم الفيديوهات.**

٢. **أصالة المحتوى: تشير Liqian (2018.p5) إلى أن تطبيق التيك توك يتَّسم بخاصية الأصالة، حيث إنه يشجع مستخدميه على تصوير فيديوهات جديدة ذات محتوى متميز ومبتكَر لم يُنشَر من قبل.**

٣. **الفيديوهات المباشرة: ذكرت النفيعي (٢٠٢٢، ص٢٩) أن تطبيق التيك توك يمنح مشتركيه خاصية البث المباشر، التي تمكِّنهم من التواصل والتفاعل المباشر مع المشتركين الآخرين، وأشارت جمعة (٢٠٢٠، ص٢٦٩) إلى أن هذه الخاصية تتاح للمستخدمين الذين يمتلكون أكثر من ألف متابع لحسابهم الشخصي، ومَن تجاوزت أعمارهم ١٨ عامًا.**

٤. **التحديات: ترى النفيعي (٢٠٢٢، ص٣٠) أن من أهم ما يتميَّز به تطبيق التيك توك عن بقية التطبيقات أنه يمتلك خاصية التحديات المثيرة والممتعة، التي يقوم بتطبيقها الشباب من مختلف أرجاء العالم، ويضيف كنزة (٢٠٢٠، ص٤٢) أن الكثير من مستخدمي التطبيق يقومون بتصوير مقاطع الفيديو، وهم يحاولون أداء نفس الحركات والأفكار، مثل تحديات الرقص، وتحديات الرياضة، وتحديات التهجئة، ومشاركتها مع الآخرين عبر التطبيق.**

رابعًا: أثر استخدام تطبيق التيك توك

الآثار الإيجابية

ترتَّب على استخدام تطبيق التيك توك العديد من الإيجابيات، منها:

١. **التسلية والترفيه: ذكر عبد المعز (٢٠٢٠، ص٣٤٢٨) أن تطبيق التيك توك يُشبع حاجة مشتركيه في الحصول على المتعة والتسلية، حيث يسمح لهم بمشاهدة مقاطع الفيديو المتنوعة، والتي قد تتضمن الرقص على الأغاني، ومقاطع لأشهر الأفلام والمسرحيات الكوميدية، إلى جانب أنه يمكِّن مشتركيه من الحصول على الأخبار المتعلقة بالقضايا والأحداث المحلية والدولية.**

٢. **الكشف عن المواهب: أشارت النفيعي (٢٠٢٢، ص٣٢) إلى أن التطبيق ساعد مشتركيه في استعراض إبداعاتهم ومواهبهم المتعددة، والتعبير عن شخصيتهم وأفكارهم بكل حرية، وأضاف عبد المعز (٢٠٢٠، ص٣٤٢٨) أن سهولة استخدام التطبيق، وتوفيره للأدوات التي تمكِّن المشتركين من تصوير مقاطع الفيديو وتحريرها، وإضافة الفلاتر**

والمؤثرات البصرية والصوتية بكل سلاسة، ساعد المشتركين في إنتاج مقاطع الفيديو ذات المحتوى المميز والمبدع، الذي قد يكون سببًا في الكشف عن المواهب الغنائية أو التمثيلية.

٣. تحقيق الشهرة: ذكرت (ma(2020.p25 أن الحصول على الشهرة يكون من خلال إنتاج وتصميم الفيديوهات المتنوعة والمتميزة، التي تفرض نفسها في عالم التيك توك، مما يحقِّق إعجاب مستخدمي التطبيق، وتفاعلهم مع هذه المقاطع، وبالتالي الوصول إلى عالم الشهرة، والحصول على الكسب المادي.

٤. الربح المادي: ذكرت الناغي (٢٠٢١، ص٣٥٩) أن التطبيق يحقِّق لمستخدميه الكسب المادي، وذلك من خلال امتلاك المستخدم لحساب فعَّال ونَشِط، مليء بالمشاركين والمتابعين، فكلما تزايد عدد المتابعين والمشتركين زاد الإقبال على صاحب الحساب من قِبَل أصحاب العلامات التجارية؛ للإعلان عن منتجاتهم والتسويق لها.

الآثار السلبية

ترتب على استخدام تطبيق التيك توك العديد من السلبيات، منها:

١. إضاعة للوقت والمال: ترى النفيعي (٢٠٢٢، ص٣٣) أن تطبيق التيك توك يوفر لمستخدميه العديد من الخيارات الترفيهية، التي تشد انتباههم وتجذبهم، مما يجعلهم ينغمسون في استخدامه بغير وعي، مما يُفقِدهم الشعور بالوقت، ويضيف جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص٢١–٢٣) أن استخدام التطبيق لوقت طويل يترتب عليه استنزاف للطاقة العقلية والجسدية، بالإضافة إلى هدر المبالغ المالية، دون الحصول على مقابل أو فائدة تذكر.

٢. عرض محتوى غير أخلاقي: ذكرت النفيعي (٢٠٢٢، ص٣٣) أن التطبيق يعرض الفيديوهات التي قد تحتوي على الإيحاءات الجنسية، والمضامين الإباحية، التي تتعارض من الهوية الإسلامية، هذا وقد أكد كلٌّ من عبد المعز (٢٠٢٠، ص٣٤٣٠) وجريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص٢١–٢٣) أنه قد تم استغلال تطبيق التيك توك في عرض المحتوى المخل بالآداب العامة، والرقص والاستعراض، بهدف زيادة المشاهدة، والحصول على رضاء المتابعين.

٣. **تحديات خطرة: وقد ذكر جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص٢١-٢٣) أنه قد يترتب على القيام بأداء بعض التحديات، العديد من المخاطر، مثل الإصابات الجسدية المتعددة: كالكسور في الظَّهر، أو الساق، أو الشلل، أو إصابات الرأس: كارتجاج المخ، وغيرها من الإصابات الخطرة، والتي قد تصل للوفاة.**

٤. **النهايات المأساوية والسجن: ذكرت النفيعي (٢٠٢٢، ص ٣٥) أن الرغبة لدى المستخدمين في تحقيق الشهرة، وحب الظهور، والميل للكسب المادي، قد تكون من العوامل التي تحفز المستخدمين، على القيام بأمور تتجاوز الضوابط الشرعية والقانونية، وتتعدى على الحدود الأخلاقية، وهذا ما أشار إليه جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص٢١-٢٣) بأن هوس بعض المستخدمين في لفت انتباه المستخدمين الآخرين، والحصول على متابعتهم، ودعمهم، قد يترتب عليه قيامهم بأفعال فاضحة، تتعارض مع القانون، وقد تنتهي بهم إلى نهايات مأساوية كالسجن أو الوفاة.**

المبحث الثاني: الهوية الإسلامية

أولًا: مفهوم الهوية الإسلامية

تنوَّعَت وتعدَّدت تعريفات الهوية الإسلامية بين الباحثين، واختلفت من باحث لآخر، وفيما يلي أهم تلك التعريفات:

ذكرت لعبني وجرفي (٢٠٢٠، ص١٣٠) أن الهوية الإسلامية يقصد بها الأسس والمرتكزات التي تحدِّد للمجتمع الإسلامي فلسفته، وتكون مبادئه في الحياة، وترسم غايته بالوجود، وأشارت دنيا (٢٠١٨، ص٨٤) إلى أن الهوية هي التي تشكل القيم والمبادئ والأخلاقيات الدينية والمُثُل العليا، التي يؤمن بها الأشخاص، فتحدد سلوكياتهم، وتضبط توجهاتهم. وأضاف الرشيدي (٢٠١٧، ص٢٠) أنها هي الانتساب إلى الدين الإسلامي، بجميع عناصره ومكوناته، من العقيدة الإسلامية، والآداب والأحكام التشريعية، والتاريخ واللغة، والثقافة والحضارة، التي ينصهر بها جميع المسلمين على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وألوانهم، ويرى حكيم (٢٠١٣، ص١٧٥) أن الهوية الإسلامية هي الانتماء إلى الله سبحانه وتعالى، وإلى رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، والانتساب إلى عقيدة التوحيد، ودين الإسلام.

ثانيًا: مرتكزات الهوية الإسلامية

تقوم الهوية الإسلامية على ثلاثة مرتكزات أساسية، تمثَّلَت في الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي الإسلامي، والتي تدمج مع بعضها البعض، فتُشكِّل كيان المجتمع الإسلامي الذي يميزه عن غيره من المجتمعات، وفيما يلي توضيح لهذه المرتكزات:

١. الدين الإسلامي:

ذكر عيسى (٢٠٢٠، ص٤٦) أن الدين الإسلامي يعتبر المرجع الأساسي للهوية الإسلامية، وهو المصدر الأصيل لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي، ويسير على ضوئها، وأضاف الشيكر (٢٠٢٠، ص٢١٥) أن الدين يشكل المعيار الأهم الذي يحدد انتساب وانتماء الفرد أو الجماعة لهوية ما، فهو الذي ينظم سلوك الأفراد، ويحدِّد لهم معتقداتهم وأفكارهم وتوجهاتهم، كما أن الدين يُعَدُّ من المرتكزات الرئيسة التي تقوم عليها الهوية، وعليه ترى النفيعي (٢٠٢٢. ص٤٣) أن الدين الإسلامي وما يحمله من قيم أخلاقية فاضلة يمثِّل المكون الجوهري والأساسي للهوية الإسلامية؛ كون الدين الإسلامي يشكل منهجًا متكاملًا يساعد في بناء شخصية الفرد المسلم، وتوجيه معتقداته ومبادئه، وتهذيب سلوكه، وضبط تعامُله مع الآخرين، وهذا ما يفسِّر سر تماسُك المجتمعات الإسلامية، وقوة حضورها وثباتها بين المجتمعات الأخرى.

٢. اللغة العربية:

يرى الردادي (٢٠١٩، ص ٩) أن اللغة العربية تُعَدُّ من المكونات المهمة التي تشكِّل الهوية الإسلامية، فهي ليست مجرَّد أداة تُستخدَم للتواصل والتخاطب ونقل الأفكار والمشاعر بين الأفراد، بل إنها تُشكِّل جزءًا أساسيًّا من الدين الإسلامي؛ كونها لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ويضيف بن لعلام وبنان (٢٠٢١، ص٣٠٤) أن اللغة العربية تمثل الوعاء الثقافي والفكري الذي يجمع الهوية الإسلامية بمعتقداتها ومبادئها وقيمها الأخلاقية وتراثها الفكري والأدبي والعلمي، وتاريخها الحضاري، ويحفظها من الذوبان والضياع، ومن هذا المنطلق يشير الردادي (٢٠١٩، ص ٩) إلى أن التركيز على اللغة العربية والمحافظة عليها، والاعتزاز بها، ينعكس على المجتمع الإسلامي بالثبات والقوة، والقدرة على الصمود أمام المحاولات التي تسعى إلى طمس الهوية الإسلامية وتذويب خصوصيتها.

٣. التراث الثقافي:

ذكرت رحمة (٢٠٢٢، ص٦٩) أن التراث الثقافي يعتبر أحد أهم المرتكزات التي تبني عليها الهوية الإسلامية كيانها، فهو بمثابة الوعاء والخزنة التي تضم للهوية معتقداتها وأفكارها، ولغتها، وعاداتها وتقاليدها، وأساليب حياتها، وعلومها الأدبية والعلمية، وكل ما يشكل ثقافتها وهويتها. وأضاف عواج والعربي (٢٠٢٢، ص ٥١) أن التراث الثقافي يتكون من عناصر غير منقولة، كالآثار، والمواقع التاريخية، والمعالم المقدسة، وعناصر منقولة، كأشكال التعبير الشفهي، والمهارات والمعارف، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وعليه فإن جميع هذه العناصر تعتبر من الرموز التي تميز الهوية الإسلامية، وتعطيها خصوصيتها، وبالتالي فإن فقدان أيٍّ من هذه العناصر يترتب عليه فقدان جزء مهم من الهوية الإسلامية، ومن هذا المنطلق ترى النفيعي (٢٠٢٢، ص٤٧) أنه من الصعب الفصل بين التراث الثقافي الإسلامي والهوية الإسلامية؛ كون التراث الثقافي يعكس ماضي المجتمعات الإسلامية، ويربطه بحاضرها ومستقبلها.

ثالثًا: أهمية الهوية الإسلامية

تتمثل أهمية الهوية الإسلامية في الجوانب التالية:

١. **أنها تكون حجر الأساس والزاوية الذي تُبنى عليه الشخصية المسلمة، وقد أشار حسان (٢٠١١، ص١٥٨) إلى أنها ترسم السمات والصفات الشخصية لدى الفرد، وتحدِّد معتقداته، وتشكِّل مسلَّماته الفكرية، وتوجه مشاعره وسلوكياته، فبالتالي تحفظ له كيانه وتميزه عن غيره.**

٢. **كما تكمن أهمية الهوية الإسلامية لدى بوروبة (٢٠١٩، ص٢٢٧) في أنها تمثل مصدرًا رئيسًا في الحفاظ على العقيدة الإسلامية، والأحكام الشرعية الثابتة، والقيم الأخلاقية الإسلامية.**

٣. **بالإضافة إلى أن الهوية الإسلامية تحفظ للمجتمع الإسلامي استقراره وتماسُكه، وقد ذكر الفريح (٢٠٢١، ص٧) أن الهوية الإسلامية تُعَدُّ الدرع المتين، الذي يحفظ أبناءه ويحميهم، ويوحِّد صفوفهم، ويربط بينهم ويجمعهم برباط أخوي قوي، مما يعزِّز لديهم الشعور بالتجانس، والانسجام، والأمن والانتماء.**

رابعًا: خصائص الهوية الإسلامية

تمتلك الهوية الإسلامية العديد من الخصائص التي تتَّسم بها، وتميزها عن غيرها من الهويات، ومن أبرز هذه الخصائص:

١. **هوية ربانية المصدر: ويشير أبو عاقلة (٢٠٢١، ص٤٠٢٣) إلى أن الهوية الإسلامية تتميز عن غيرها من الهويات بأن مصدرها الأساسي هو الوحي الإلهي المتمثل في كتاب الله الكريم، والسنة النبوية المطهرة.**

٢. **هوية راسخة وثابتة الأصول: ذكر الفريح (٢٠٢١، ص١٠) أن الهوية الإسلامية تمتلك عمقًا تاريخيًّا يُبقيها على ذاتيتها، ويحفظ لها أصالتها، ويُبرهن على قوتها وعظمتها، فجذورها وأصولها ثابتة وراسخة على مر الزمن، فهي تستمد قوتها ومبادئها من القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة، فبالتالي لم تتغير ولم تتبدَّل مهما تعاقبت السنوات والقرون.**

٣. **هوية متوازنة وشاملة: أشار ديهوم (٢٠٢٠، ص٤٤٤) أنها هوية تستوعب جميع جوانب الحياة الدنيا والحياة الآخرة، كما أنها تأخذ الجانب المادي والروحي للفرد، بكل انسجام وتناسق، فلا تُفرِّط في الجانب المادي للفرد على حساب جانبه الروحي، ولا تُفرط في الجانب الروحي على حساب الجانب المادي، فبالتالي تُشبع احتياجات ومتطلبات النفس البشرية.**

٤. **هوية مترابطة: ذكر فياض (٢٠٢١، ص١٥) أن الهوية الإسلامية تجمع وتربط بين أبنائها برباط ووثاق قوي ومتين، فتجعل الولاء والمحبة والأخوة أساسًا تقوم عليه العلاقات الاجتماعية، قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠]، كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام:(المسلمُ أخُو المسلمِ، لا يَظلِمهُ ولا يُسلِمهُ، ومَن كانَ في حاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ ي حاجَه) [رواه البخاري ٦٩٥١، ٩/ ٢٢]، ويرى نمر (٢٠١٥، ص٣٨) أن مصدر الأخوة والتآلف والترابط في المجتمع الإسلامي ينبع من عقيدة إسلامية صحيحة، وقلب سليم، فيربط بين الفرد ومجتمعه، ويؤلف بينهم، ويقوِّي تَوادَّهم، ويزيد من تعاطفهم، وتعاضدهم مع بعضهم البعض، فيصبحوا كالجسد الواحد.**

خامسًا: المحافظة على الهوية الإسلامية

حرصت المجتمعات الإسلامية على تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس أبنائه، وبذلت كل جهدها في حمايتها، والدفاع عنها، فالحفاظ على الهوية الإسلامية واجب إلزامي على جميع أفراد المجتمع الإسلامي، ولا يقتصر على جهة أو مؤسسة أو فئة دون الأخرى، وكان من أبرز هذه الجهود ما يلي:

١. دور المؤسسات التربوية

ذكر حسان (٢٠١١، ص٢٠٤) أن الأسرة تُعَدُّ في مقدمة المؤسسات التربوية التي تلعب دورًا بارزًا في تشكيل شخصية أبنائها، وبناء فكرهم، وغرس الهوية الإسلامية في نفوسهم منذ الصغر، وتنمية وعيهم بمختلف المرتكزات التي تقوم عليها الهوية الإسلامية، وأشار بارشيد (٢٠١٨، ص٢٥٢–٤٥٠) إلى أن من أهم الأدوار التربوية للأسرة تجاه أبنائها في المحافظة على الهوية الإسلامية وحمايتها هو تنشئتهم على العقيدة الإسلامية الصحيحة، والقيم الأخلاقية الفاضلة، والفكر السليم، والاعتزاز بالدين، وتعظيم الشعائر الدينية في نفوسهم، واحترامها، والتوجيه لأهمية التمسك بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتوجيه لخطورة الاستهزاء بالدين أو الأنبياء أو العلماء المسلمين، والحث على نشر خُلق التعاون والرحمة والتكافل والأخوة بين المسلمين.

٢. دور المؤسسات التعليمية

ذكرت عدوان وآخرون (٢٠١٥. ص٢٧٧) أن المدارس والجامعات تُعَدُّ من المؤسسات التربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع الإسلامي للمحافظة على كيانه ووجوده، واستمرارية هويته الإسلامية، فالمؤسسات التعليمية تعمل على تنمية شخصية الأفراد، وغرس معتقدات وقيم المجتمع، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى الأمة الإسلامية، إلى جانب أنها تعمل على نقل التراث الثقافي والتاريخي للأجيال الجديدة، وتقديمه بصورة مبسطة.

وأشارت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف (د.ت) وحكيم (٢٠١٣، ص٢١٣) أن المؤسسات التعليمية لها دور أساسي في تشكيل شخصية الأجيال الناشئة، وبناء هويتهم الإسلامية، وذلك من خلال الاهتمام بالمقررات والمناهج الدينية، والأنشطة الصفِّيَّة، وإلقاء المحاضرات والندوات التوعوية الإسلامية في الميدان التربوي والتعليمي، وتمكين العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وتنمية روح الولاء للدين والأمة الإسلامية،

وتحقيق الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطلبة الأفكار المنحرفة، والاتجاهات الهدامة والمضلِّلة.

٣. دور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أشارت وكالة الأنباء السعودية (٢٠١٩) إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تُعَدُّ من أهم الجهات التي تمتلك تأثيرًا على الهوية الإسلامية، حيث إنها تسعى لتحقيق التوعية الصحيحة بقيم الدين الإسلامي وتعاليمه، وتعزيز شخصية أفراد المجتمع الإسلامي، إلى جانب تحمُّلها للمسؤولية في التصدي ومواجهة التحديات والتيارات التي تدعو للتطرف والغلو والعنف والإرهاب، ونشر الأفكار الإلحادية التي تهدف لطمس الهوية الإسلامية، وأضافت أيضًا وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف (د.ت) أن من أبرز أدوارها في حفظ الهوية الإسلامية هو خدمة القرآن الكريم، وتدريس العلوم الشرعية، والتعريف بالدين الإسلامي، ونشر الثقافة الإسلامية، والحوار الحضاري بين أفراد المجتمع الإسلامي، إلى جانب الاهتمام ببناء المساجد ورعايتها، وجمع التبرعات والزكاة وتوزيعها على المستحقين.

٤. دور وزارة الإعلام

يساهم الإعلام في تشكيل الهوية الإسلامية، والمحافَظة عليها، حيث أشارت وثيقة السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية (١٩٨٢، ص١–٣) أن يستبعد الإعلام من جميع وسائله كلَّ ما يناقض الشريعة الإسلامية التي شرعها الله للناس، كما أنه يكشف التيارات الهدامة والفلسفات الإلحادية والمعادية للهوية الإسلامية، والعمل على التصدي لها، كما تحرص وسائل الإعلام على نشر الثقافة الإسلامية، وترسيخ القيم الإسلامية، وتوثيق روابط المحبة والأخوة بين أفراد المجتمع الإسلامي، وأضاف القطان (٢٠٢٢) أن وسائل الإعلام بمختلف أشكالها المرئية والمكتوبة والمسموعة تساهم في تعزيز مرتكزات الهوية الإسلامية المتمثلة في الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي بنوعيه المادي والمعنوي، وذلك من خلال حفظ هذه المرتكزات ونشرها، ونقلها، وتداولها عبر الأجيال.

المبحث الثالث: تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهوية الإسلامية

١. الآثار الإيجابية

ترتَّب على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي العديد من الإيجابيات التي انعكست على الهوية الإسلامية، حيث أشار الشيتي (٢٠١٨، ص٤٢) إلى أنها ساهمت في تحفيز الأفراد على أداء الواجبات والفرائض الشرعية، كالصلاة والصيام، كما أنها ساعدت في نشر القيم الأخلاقية الإسلامية، كقيم الأخوة والمحبة، والتواضع والتسامح، والاحترام والتعاون، والترويج لمفاهيم الخير، والمحافظة على السلوك السوي والمقبول، الذي يتلاءم مع الفطرة الإنسانية، ويتوافق مع المجتمع الإسلامي.

وأضاف الحدادي (٢٠١٦، ص١١٨) أن من أهم الإيجابيات التي تميَّزت بها تطبيقات التواصل الاجتماعي هي مساعدتها في الدعوة للدين الإسلامي ونشره في شتى أرجاء العالم، وذلك من خلال رفع الوعي بالأمور الدينية الإسلامية، وتثقيف المسلمين بتعاليمه، والتحذير من الفتن والبدع، والرد على الشبهات، والدفاع عن الإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى أن هذه التطبيقات تمنح المسلمين فرصة الاتصال والتواصل الإيجابي، الذي يعكس الصورة المشرِّفة للهوية الإسلامية، ويُظهر مدى قوة المسلمين وترابطهم.

٢. الآثار السلبية

شكَّل استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي العديد من التحديات التي واجهت الهوية الإسلامية، حيث أشار الحكمي (٢٠٢٢، ص٢٩١–٢٩٢) إلى أنه قد تم استغلالها من قِبَل أعداء الهوية الإسلامية في الدعوة إلى الديانات النصرانية واليهودية، ونشر العقائد والأفكار الغربية، والترويج للفلسفات الإلحادية، التي تقوم برفض الدين الإسلامي، والتطاول على مقدساته، بالإضافة إلى محاولتهم التشكيك في مصادر الدين الإسلامي، وتشريعاته وأحكامه، مما قد يترتب عليه ضعف العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، وضعف صلتهم بربهم، وابتعادهم عن عبادته.

كما ذكرت بن لعلام وبنان (٢٠٢١، ص٢٩٩) أن هذه التطبيقات شيَّدت حربًا شرسة ضد الدين الإسلامي، حيث قامت بحملات إعلانية تهدف لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وربْطها بجميع أشكال الإرهاب، والعنف والرجعية، فأصبح بذلك كل مَن يتمسك بالدين الإسلامي، ويلتزم بتعاليمه ويطبقها، فهو إرهابي ومتخلف في نظرهم، ويضيف الشمالية

وآخرون (٢٠١٥، ص٢٣٠) أن هذه الحملات لم تكتفِ بالإساءة للدين الإسلامي فقط، بل تطاولت على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فاستهزأت به، وطعنت في نبوته، بالإضافة إلى إساءتها لصحابة رسول الله، وشَتْمهم والافتراء عليهم، والتجريح في علماء المسلمين، والخروج على ولاة الأمر.

ويشير الحدادي (٢٠١٦، ص١١٩) أن تطبيقات التواصل الاجتماعي مهَّدت لعملية التواصل والاتصال بين أعداء الدين الإسلامي والمسلمين، مما ساهم في الترويج للأخبار الكاذبة، والشائعات، ونشر المعتقدات والخرافات التي تخالف العقيدة الإسلامية، وتثير الفتن والشبهات في المجتمع الإسلامي. وأضاف بوروبة (٢٠١٩، ص٢٣٥) أنها ساهمت في إحياء الدعوات الهدامة، والنزعات الجاهلية، وتغذية التعصب الديني، كالغلو والتطرف، بهدف إلحاق الضرر بالعقيدة الإسلامية لدى المسلمين، وإضعاف رابطة الأخوة بينهم، وتفريق صفوفهم، وبالتالي انقسام المجتمع الإسلامي وتمزُّق وحدته.

كما أشارت بن لعلام وبنان (٢٠٢١، ص٣٠٦) إلى أن هذه التطبيقات ساهمت في ظهور منظومة قيمية جديدة، تنادي بإعلاء الفكر المادي الغربي وتُعزِّزه لدى المسلمين، فاستبدلت قيم ومبادئ الخير، وحب الآخرين، والتعاون الذي نادى به الدين الإسلامي، بالأنانية، وحب الذات، وتقديم المصلحة الشخصية على حساب الآخرين، مما ترتب عليه ضعف القيم الأخلاقية لدى المسلمين، وفتور العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الإسلامي.

وقد أضافت دبراسو (٢٠٢١، ص٦٧) وبوروبة (٢٠١٩، ص٢٤٢) أن تطبيقات التواصل الاجتماعي، شكَّلت المساحة المناسبة للترويج للمضامين غير الأخلاقية، فوفَّرت الصفحات والحسابات التي تنشر المحتويات الإباحية، وتعرض الصور والمقاطع الخليعة، التي تدعو للانحطاط والفساد الأخلاقي، كما سهَّلت من عملية التعارف والتواصل بين الجنسين، وإقامة العلاقات العاطفية، مما شكَّل خطرًا على أخلاقيات وسلوكيات شباب المسلمين.

وبناءً على ما سبق يرى أبيش (٢٠٢١، ص٤٧) أن الهوية الإسلامية اليوم تواجه تهديدًا صريحًا وواضحًا في تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث إنها تزود الأشخاص بمختلف الثقافات والمعارف الأجنبية، والتي تخالف الدين الإسلامي، كما أنها تسعى لترسيخ القيم

والمعتقدات الأجنبية في نفوس المسلمين، مما يؤدي لتبنِّيهم لسلوكيات وأفكار مستحدثة وشاذة لا تتوافق مع الدين الإسلامي وتعاليمه.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة والتعليق عليها

الدراسات السابقة

بعد اطِّلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، توصَّلَت لعدد من الدراسات، التي تم تقسيمها لقسمين؛ القسم الأول: يتناول الدراسات المتعلقة بتطبيقات التواصل الاجتماعي والهوية، والقسم الثاني: يتناول الآثار التي ترتَّبت على استخدام تطبيق التيك توك، وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم.

القسم الأول: الدراسات المتعلقة بتطبيقات التواصل الاجتماعي وأثرها على الهوية:

دراسة أبيش (٢٠٢١) والتي هدفت للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الشباب، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على أداة تحليل المحتوى، وتطبيقها على عينة تمثَّلت في (٢٥) حساب على صفحات الفيس بوك للشباب الجزائري، كما تم اعتبار فئة الشكل والموضوع فئات للتحليل، وجاءت أبرز النتائج بأن المجتمع الإسلامي يواجه تحديًا وتهديدًا في انهيار سلم القيم الدينية، وأهمها التعاون والتكافل والأخوة بين أفراد المجتمع الإسلامي، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تروِّج للقيم والمضامين التي تتعارض مع القيم الإسلامية، كالمواضيع العاطفية والجنسية والصور الفاضحة، والسلوكيات التي تتنافى مع التنشئة الإسلامية.

دراسة عيسى (٢٠٢٠)، سعت للتعرف على أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على مقومات الهوية الثقافية لدى الطلبة، وتم استخدام منهج المسحي الوصفي، والاعتماد على أداة الاستبانة والملاحظة، وتطبيقها على عينة عنقودية، بلغ قوامها (٤٣) من طلبة جامعة المسيلة، ومن أبرز النتائج: أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على رفع الوعي الديني لدى الطلبة، وزادتهم معرفة ودراية بالتعاليم الإسلامية، كما عارض ٤٨٪ من العينة على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي لإهمال الفرائض والشعائر الدينية، وأداء الصلاة وتأخيرها، بينما ١٦٪ من عينة الدراسة موافقون على ذلك.

دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي جاءت للتعرف على دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الدينية لدى الطالبات، واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي والوثائقي والتحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة عنقودية عشوائية بلغ قوامها (١٣٠٠) من طالبات المرحلة الثانوية، وتمثلت أبرز النتائج في الآتي: أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في التعريف بالدين الإسلامي وخصائصه، إلا أنها تشغل وتُلهي العينة عن القيام بأداء الفراض في أوقاتها كالصلاة، كما اتفق غالبية أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في بناء روح الأخوة الإسلامية، وتُنمِّي من مهارات التعامل والتواصل مع الآخرين.

القسم الثاني: الدراسات المتعلقة بالآثار التي ترتبت على استخدام تطبيق التيك توك:

دراسة حيمر (٢٠٢٢) تهدف للتعرف على الآثار الأخلاقية والذهنية لاستخدام المرهقات لتطبيق التيك توك، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداتي المقابلة والملاحظة على عينة بلغ قوامها (٣٠) من المراهقات، تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية. وقد توصلت الدراسة إلى أن من أول دوافع العينة لاستخدام موقع التيك توك هو البحث عن التسلية، كما أن مشاهدة الفيديوهات الدينية في التطبيق تمثل النسبة الأقل مقارنةً بالفيديوهات الترفيهية، بالإضافة إلى أن التيك توك أثَّر على الوازع الديني والقيم الأخلاقية بشكل سلبي، كما أنه لا يغذي الجانب الديني والروحي لدى مستخدميه، وأظهرت النتائج أيضًا أن أغلب أفراد عينة الدراسة يمتلكون أصدقاء من الذكور والإناث، ويتواصلون معهم عبر التطبيق دون علم الوالدين، كما أن التطبيق يعزِّز من قيم حب الذات، والولاء للفكر المادي، ويقلِّل من قيمة الاحترام، ويحرِّض على الكراهية.

دراسة طعامنة (٢٠٢١) تسعى للكشف عن تأثير تطبيق التيك توك على القيم الدينية لدى الشباب، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) طالب، وجاءت أهم النتائج في: أن موقع التيك توك أثَّر على القيم الدينية وأضعَفَها لدى الشباب، حيث أدى لانخفاض شعورهم في التمسك بالدين الإسلامي، بالإضافة إلى أنه ساهم في ظهور قيم جديدة، لا تتوافق مع القيم

الدينة الإسلامية، مثل تسهيل المعاصي، ورفع الحياء، ونشر المحتويات الإباحية، كما ساهم التيك توك في انتهاك اللباس الشرعي المحتشم.

دراسة عبد المعز (٢٠٢٠) تسعى للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعي لاستخدام تطبيقات الفيديو لدى الجمهور، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وطبَّق أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغ قوامها (٦١٤) من الجمهور المصري، وقد تمثلت أبرز النتائج في أن أغلب عينة الدراسة اتفقوا على أن منصة التيك توك تعتبر مصدرًا للمقاطع غير الأخلاقية، حيث إنها تتضمن مقاطع تحتوي على الرقص على الأغاني بملابس غير محتشمة، والقيام بإيحاءات غير لائقة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتَّضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة في القسم الأول أنها تطرقت لمختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي كتويتر والفيس بوك والإنستقرام، مثل دراسة (أبيش ٢٠٢١) ودراسة (عيسى ٢٠٢٠) التي تناولت أيضًا تطبيق اليوتيوب، ودراسة (الغامدي ٢٠١٨) التي تطرقت لتطبيق السناب شات، إلى جانب التطبيقات السابقة.

كما يتضح أن دراسة (أبيش ٢٠٢١) ودراسة (عيسى ٢٠٢٠) ودراسة (الغامدي ٢٠١٨) تناولوا الهوية الإسلامية كمحور جانبي للهوية الثقافية.

وفي القسم الثاني تطرقت الدراسات السابقة إلى التأثيرات المختلفة لاستخدام تطبيق التيك توك، كدراسة (حيمر ٢٠٢٢) التي تناولت تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية، ودراسة (طعامنة ٢٠٢١) التي تناولت تأثير موقع التيك توك على القيم الدينية، بينما ركزت دراسة (العز ٢٠٢٠) على علاقة التيك توك بالآثار النفسية والاجتماعية.

كما اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على فئة الشباب، كطلاب المرحلة الثانوية، وطلاب المرحلة الجامعية، كونهم يعتبرون من أكثر الفئات التي تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي، وتتعرض لتأثيراتها.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حيمر ٢٠٢٢) ودراسة (أبيش ٢٠٢١) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع دراسة (طعامنة ٢٠٢١)، ودراسة (عيسى ٢٠٢٠) في توظيف المنهج الوصفي المسحي، ودراسة (عبد المعز ٢٠٢٠) في

الاعتماد على المنهج المسحي الإعلامي، ودراسة (الغامدي ٢٠١٨) في استخدام المنهج المسحي والوثائقي والتحليلي.

كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في توظيف أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من العينة، باستثناء دراسة (أبيش ٢٠٢٢) التي استخدمت أداة تحليل المحتوى، ودراسة (عيسى ٢٠٢٠) التي اعتمدت على أداة الملاحظة إلى جانب الاستبانة، ودراسة (حيمر ٢٠٢٢) التي استخدمت أداة الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وبناء أهدافها، وتحديد المباحث في الإطار النظري، بالإضافة إلى مساهمتها في تصميم وصياغة أسئلة الاستبانة للدراسة الحالية، كما ستساهم نتائج الدراسات السابقة في دعم نتائج الدراسة الحالية.

وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تمتلك بُعدًا زمانيًّا ومكانيًّا وموضوعيًّا، حيث اعتمدت الدراسة على وجه الخصوص على تطبيق التيك توك، والذي يعتبر من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي، مما يعطي الدراسة الحالية الخصوصية والعمق، كما تفردت الدراسة الحالية في اختيارها لمجتمع الدراسة، حيث اعتمدت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولًا: منهج البحث

ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصف تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب، وصفًا كيفيًّا وكميًّا.

ثانيًا: مجتمع البحث

تكوَّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة، البالغ عددهم وفق آخر إحصائية قامت بها الجامعة في عام (٢٠٢١م) (٤٩٢٩) عضو هيئة تدريس.

ثالثًا: عينة البحث

اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية والشرعية والتطبيقية بجامعة أم القرى، كما قامت الباحثة بالرجوع إلى جدول كريجسي ومورجان (Krejcie. Morgan. 1970. P608) لتحديد حجم العينة المناسب للدراسة، والذي حُدِّد ب (٣٠٠) عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى.

خصائص أفراد عينة البحث

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وتشتمل على: (الجنس– الدرجة العلمية – التخصص العلمي)، وفيما يلي عرض تفصيلي لخائص أفراد العينة.

الجنس

جدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	١٥٣	٢.٥٥٪
ذكر	١٢٤	٨.٤٤٪
المجموع	٢٧٧	١٠٠٪

يتَّضح من الجدول رقم (١) أن (١٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثِّلون ما نسبته ٢.٥٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة (إناث)، وهي النسبة الأكبر، فيما أن (١٢٤) من أفراد عينة الدراسة (ذكور) وهم يمثِّلون ٨.٤٤% من عينة الدراسة، وهي النسبة الأقل.

أ- الدرجة العلمية

جدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ/ة دكتور/ة	٣٩	١٤.١٪
أستاذ/ة مشارك/ة	٦٩	٩.٢٤٪
أستاذ/ة مساعد/ة	١٠٦	٣٨.٣٪
محاضر/ة	٣٨	١٣.٧٪
معيد/ة	٢٥	٩٩.٠٪
المجموع	٢٧٧	١٠٠٪

يتَّضح من الجدول (٢) أن (١٠٦) يمثِّلون ما نسبته ٣٨.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم بدرجة (أستاذ/ة مساعد/ة)، وهي النسبة الأكبر، وفي المرتبة الثانية تبيَّن أن (٦٩) هم بدرجة (أستاذة/مشارك/ة)، وهم يمثِّلون (٩.٢٤%) من عينة الدراسة، بينما ظهر أن (٣٩) عضوًا يمثِّلون ما نسبته ١.١٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم (أستاذ/ة دكتور/ة)، وفي المرتبة قبل الأخيرة تبيَّن أن (٣٨) عضوًا، يمثِّلون ما نسبته ٧.١٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم بدرجة (محاضرون)، وظهر في المرتبة الأخيرة أن (٢٥) هم (معيدون)، وهم يمثِّلون ما نسبته (٩.٠%).

ب-التخصص العلمي

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الإنسانية	١٢٨	٤٦.٢٪
كلية العلوم التطبيقية	٨٣	٣٠.٠٪
كلية العلوم الشرعية	٦٦	٢٣.٨٪
المجموع	٢٧٧	١٠٠٪

يتَّضح من الجدول (٣) أن (١٢٨) يمثِّلون ما نسبته ٤٦.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من (كلية العلوم الإنسانية) وهي النسبة الأكبر، بينما تبيَّن أن (٨٣) من (كلية العلوم التطبيقية)، وهم يمثِّلون (٣٠.٠%) من عينة الدراسة، بينما ظهر أن (٦٦) عضوًا يمثِّلون ما نسبته ٨.٢٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من (كلية العلوم الشرعية)، وهي النسبة الأقل.

رابعًا: أداة البحث

توافقًا مع طبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المُتَّبع، وأهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد عرَّفها عبيدات وآخرون (٢٠١٥، ص ١٢٢) بأنها وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون في البحث وللاستقصاء عن المعلومات والبيانات المرتبطة بظاهرة ما، وتتكون من عدة أسئلة تُقدَّم لعدد من الأفراد المستهدَفين بموضوع الاستبانة، للحصول على تطلعاتهم وآرائهم.

أ- بناء أداة البحث:

بعد اطِّلاع الباحثة على العديد من الأدبيات التربوية، ومراجعة الإطار النظري للدراسة الحالية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تم بناء أداة الاستبانة، التي تكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، هي:

الجزء الأول: يتضمن مقدمة تعريفية توضح الهدف من الدراسة، ونوع المعلومات والبيانات التي تود الباحثة جمعها من قِبَل أفراد عينة الدراسة، مع التعهد بضمان سرية المعلومات المقدَّمة، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

الجزء الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص العلمي).

الجزء الثالث: يتكون من (١١) عبارة تتناول تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب، كما اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي، المكوَّن من خمس استجابات: (أتفق بشدة- أتفق- محايد- لا أتفق- لا أتفق بشدة).

ب– صدق أداة البحث

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال الآتي:

١. الصدق الظاهري لأداة البحث:

للتعرُّف على الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من أنها تقيس ما وُضِعت لقياسه، قامت الباحثة بعرض أداة الاستبانة بصورتها الأولية مكونة من (٣٣) عبارة على الخبراء والمحكَّمين الأكاديميين المختصين في المجال التربوي، الذين بلغ عددهم (١٢) محكَّمًا، كما قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكَّمين، والأخذ بتوجيهاتهم في تعديل عبارات الاستبانة التي اتفق عليها أكثر المحكَّمين، مما أدى لتقليص العدد الأساسي لعبارات الاستبانة إلى (١١) عبارة.

٢. الصدق الداخلي لأداة البحث:

للتحقق من صدق الداخلي للأداة تم حساب الصدق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية تكوَّنت من من (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وتم من خلالها حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson's Correlation) بين الدرجة لكل عبارة، والدرجة الكلية للمجال التابعة له، ويوضح الجدول رقم (٤) معامل الارتباط لعبارات الاستبانة.

جدول (٤)
معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

الاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	١	٠.٦٥٧	٠.٠١	٧	٠.٦٥٤	٠.٠١
	٢	٠.٦٧٨	٠.٠١	٨	٠.٦٣٠	٠.٠١
	٣	٠.٨٣٣	٠.٠١	٩	٠.٧٢٢	٠.٠١
	٤	٠.٦٧٦	٠.٠١	١٠	٠.٦٢٩	٠.٠١
	٥	٠.٦٠٧	٠.٠١	١١	٠.٦٦١	٠.٠١
	٦	٠.٧٤٠	٠.٠١	-	-	-

**** دالّ عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

يتَّضح من الجدول السابق أن قيم ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع محورها دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومناسبتها لقياس ما وُضعت لقياسه.

ت– ثبات أداة البحث

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وذلك على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) عضوًا من هيئة تدريس من جامعة أم القرى، ويوضح الجدول رقم (٥) معامل الثبات لعبارات الاستبانة.

جدول (٥)

يوضح قيم معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان

الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	١١	٠.٨٧٩

يتَّضح من الجدول (٥) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ عالٍ حيث بلغ (٠.٨٧٩) وهي قيم تؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

خامسًا: أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، اعتمدت الباحثة على برنامج الحُزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences " لتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة، ومن هذه الأساليب ما يلي:

١. **التكرار والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.**
٢. **معامل الارتباط بيرسون "Pearson's Correlation "؛ للتحقُّق من الصدق الداخلي للاستبانة.**
٣. **معامل الثبات ألفا كرونباخ "Cronbach's alpha "؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.**
٤. **المتوسط الحسابي "Mean "؛ لحساب مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة.**
٥. **الانحراف المعياري "Standard Deviation ؛ لقياس مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة عن متوسطها الحسابي.**
٦. **اختبار (ت) "T test"؛ للتحقق من الفروق في استجابات عينة الدراسة؛ وفقًا للمتغيرات ذات الفئتين، مثل: الجنس.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٧. **اختبار تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA"؛ للكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات ذات الثلاث فئات مثل: التخصص العلمي، والدرجة العلمية.**

٨. **اختبار شيفيه للمقارنات البَعْدية "Sheffe" للكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة.**

النتائج ومناقشتها

يشتمل هذا الجزء على عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث، ومناقشتها وتحليلها، ورَبْطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، ولتسهيل تفسير النتائج، والوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد العينة.

واعتمدت الباحثة على الأسلوب التالي لتحديد مستوى الاستجابة على بدائل المقياس، حيث تم التعبير عن المقياس بشكل كمي وفقًا للآتي: (أتفق بشدة (٥) درجات، أتفق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أتفق (٢) درجات، لا أتفق بشدة (١) درجة واحدة)، ثم تم تحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة= (الحد الأقصى– الحد الأدنى) ÷ عدد بدائل المقياس= (٥–١) ÷ ٥= ٠.٨٠ والجدول التالي (٦) يوضح توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الاستبانة:

جدول (٦) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الاستبانة

	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
٥	أتفق بشدة	٤.٢١	٥.٠٠
٤	أتفق	٣.٤١	٤.٢٠
٣	محايد	٢.٦١	٣.٤٠
٢	لا أتفق	١.٨١	٢.٦٠
١	لا أتفق بشدة	١.٠٠	١.٨٠

أولًا: إجابة السؤال الأول: ما واقع تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لتحليل استجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧)
استجابات أفراد عينة البحث حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى

م	عبارات الاستبانة	التكرارات والنسب	بدائل الاستجابة					الحسابي	المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
			أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة				
١	يسهل التيك توك من تداول المضامين الدينية الإسلامية بين الشباب.	ت	٢٧	١١٦	٣٧	٧٠	٢٧	٣.١٧	١.٢٠	٦٣.٣٪	٨
		٪	٩.٧	٤١.٩	١٣.٤	٢٥.٣	٩.٧				
٢	يساعد التيك توك في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الشباب.	ت	١٦	٤٢	٣٢	١١٨	٦٧	٢.٣٥	١.١٧	٤٧.٠٪	١٠
		٪	٥.٨	١٥.٢	١١.٦	٤٢.٦	٢٤.٢				
٣	يسهم التيك توك في إثارة الشبهات حول الدين الإسلامي.	ت	٦٨	١٤٤	٣٢	٢٩	٤	٣.٨٨	٠.٩٥	٧٧.٥٪	٥
		٪	٢٤.٥	٥٢.٠	١١.٦	١٠.٥	١.٤				
٤	يؤدي استخدام التيك توك لتبني الشباب لأفكار دينية متطرفة.	ت	٤٥	١٢٦	٥٢	٥٠	٤	٣.٥٧	١.٠١	٧١.٤٪	٧
		٪	١٦.٢	٤٥.٥	١٨.٨	١٨.١	١.٤				
٥	يشوّه التيك توك صورة الإسلام والمسلمين لدى الشباب.	ت	٥٤	١٣٢	٤٢	٤١	٨	٣.٦٦	١.٠٤	٧٣.٢٪	٦
		٪	١٩.٥	٤٧.٧	١٥.٢	١٤.٨	٢.٩				
٦	يسهّل التيك توك من عرض مضامين تخدش الحياء.	ت	١٩٥	٧٣	٨	١	٠	٤.٦٧	٠.٥٥	٩٣.٤٪	١
		٪	٧٠.٤	٢٦.٤	٢.٩	٠.٤	٠.٠				
٧	يسهم التيك توك في الترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية بين الشباب.	ت	١٦٧	٩٦	١١	٢	١	٤.٥٤	٠.٦٥	٩٠.٨٪	٢
		٪	٦٠.٣	٣٤.٧	٤.٠	٠.٧	٠.٤				
٨	يسهّل التيك توك من عملية التعارف وإقامة العلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات.	ت	١٣٥	١٠٢	٢١	١٨	١	٤.٢٧	٠.٨٩	٨٥.٤٪	٣
		٪	٤٨.٧	٣٦.٨	٧.٦	٦.٥	٠.٤				
٩	يشجع التيك توك الفتيات على عدم الالتزام باللباس الشرعي.	ت	١٢٥	١٠٥	٢٤	١٩	٤	٤.١٨	٠.٩٥	٨٣.٧٪	٤
		٪	٤٥.١	٣٧.٩	٨.٧	٦.٩	١.٤				
١٠	يقوي التيك توك من روابط الأخوة بين الشباب.	ت	١٣	٣٩	٦٧	١٢٢	٣٥	٢.٥٣	١.٠٤	٥٠.٧٪	٩
		٪	٤.٧	١٤.١	٢٤.٢	٤٤.٠	١٢.٦				
١١	يعزّز التيك توك من القيم الإسلامية لدى الشباب.	ت	١٢	٣٩	٤٠	١٠٢	٨٢	٢.٢٦	١.١٦	٤٥.١٪	١١
		٪	٤.٣	١٤.١	١٤.٤	٣٦.٨	٢٩.٦				
	المتوسط الحسابي العام للاستبانة							٣.٥٥	٠.٩٦	٧١.٠٪	-

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

يتَّضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام للاستبانة بلغ (٣.٥٥) وبوزن نسبي (٧١.٠%)، وهي قيم تؤكد أن تطبيق التيك توك له تأثير على الهوية الإسلامية لدى الشباب، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس بجامعة أم القرى.

وقد تراوحت متوسطات استجابات عينة البحث حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ما بين (٢.٢٦–٤.٦٧) وبأوزان نسبية تراوحت ما بين (٤٥.١%-٩٣.٤%)، وفيما يلي عرض للعبارات الثلاثة الأولى، والعبارات الثلاثة الأخيرة:

جاءت العبارة رقم (٦) وهي "يسهِّل التيك توك من عرض مضامين تخدش الحيا" في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (٩٣.٤%)، ومتوسط حسابي (٤.٦٧)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (أتفق بشدة)، بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تطبيق التيك توك لا يخضع للمراقبة والقوانين والضوابط الخاصة بالنشر، مما ترتب عليه سهولة تداول المقاطع الخادشة للحياء، إلى جانب أن التيك توك تطبيق متخصص بالدرجة الأولى في صناعة المحتوى الترفيهي، الذي يعتمد على استعراض الشباب والفتيات، والرقص على الأغاني والموسيقى المتنوعة، والتي تصنَّف في المجتمع الإسلامي بأنها مضامين مُخِلَّة بالآداب، ومخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وقيمة الأخلاقية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المعز (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن منصة التيك توك تُعَدُّ مصدرًا للمقاطع غير الأخلاقية، حيث إنها تشتمل على مقاطع تتضمن الرقص على الموسيقى بملابس عارية، والقيام بإيحاءات غير لائقة، وعليه يمكن القول أن تطبيق التيك توك له تأثير سلبي على الهوية الإسلامية لدى الشباب، حيث إن تعرُّضهم الدائم لهذه المضامين والمقاطع قد يترتب عليه تكيُّفهم واعتيادهم عليها، وبالتالي عدم رفضها واستنكارها، إلى جانب محاولتهم لتقليدها ومحاكاتها.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٧) التي نصَّت على "يُسهم التيك توك في الترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية بين الشباب" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٩٠.٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٥٤)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (أتفق بشدة)، بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تطبيق التيك توك استطاع أن يتجاوز الحدود الزمانية والمكانية، ويزيلها، فسهَّل بذلك من التقارب بين المجتمعات المختلفة، وساهم في الانفتاح الفكري، والتبادل الثقافي غير المنضبط، الأمر الذي أدَّى لظهور قيم واتجاهات وسلوكيات أجنبية تتعارض بشكل صريح مع الهوية الإسلامية، كما أن أعداء الإسلام والمسلمين استغلوا هذه التطبيقات لبَثِّ سمومهم، والترويج لمعتقداتهم وأفكارهم الهدامة، وسلوكياتهم المنحرفة، ونشر الانحلال الأخلاقي، بهدف التأثير بشكل سلبي على شخصية الشباب المسلمين، ومحاولة السيطرة على جانبهم الفكري والروحي والعقدي، وفصلهم عن هويتهم الإسلامية، وبالتالي التمرد عليها وسهولة طمسها، واستبدالها بالهويات الأجنبية الأخرى.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبيش (٢٠٢١)، ودراسة طعامنة (٢٠٢١) في أن تطبيقات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وتطبيق التيك توك بصفة خاصة ساعد في الترويج للقيم والمضامين التي تتعارض مع القيم الإسلامية، مثل نشر المحتويات الإباحية، وانتهاك قيم الحياء، واللباس الشرعي المحتشم، وظهور سلوكيات تتنافى مع الهوية الإسلامية.

ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (٨): وهي "يسهِّل التيك توك من عملية التعارف وإقامة العلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات"، بوزن نسبي (٨٥.٤%)، ومتوسط حسابي (٤.٢٧)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (أتفق بشدة)، بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تطبيق التيك توك يعتبر أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي مهَّدت الطريق لعملية الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات المختلفة، والتفاعل معهم بشكل مباشر، بغضِّ النظر عن انتماءاتهم الدينية، أو العرقية، كما أنها ساعدت في القضاء على مشكلة الخوف والخجل في إقامة العلاقات الاجتماعية، وسهَّلت من إجراء المحادثات والتعبير عن المشاعر والأفكار بكل حرية، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات إلا أن ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب والفتيات، وغياب المراقبة الذاتية، أدى لاستخدام هذه التطبيقات بشكل سلبي، حيث ساهم في إنشاء الصداقات الإلكترونية بين

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الشباب والفتيات، وسهَّل من عملية التعارف والتواصل بينهم، وتكوين العلاقات العاطفية، وغير الشرعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تُنمي من مهارات التعامل والتواصل مع الآخرين، كما اتفقت مع دراسة حيمر (٢٠٢٢) التي ذكرت أن تطبيق التيك توك ساهم في التأثير بشكل سلبي على قيم الحياء، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة يمتلكون أصدقاء من الجنسين، ويتواصلون معهم عبر تطبيق التيك توك دون علم الوالدين.

وعليه ترى الباحثة أن تطبيق التيك توك شكَّل تهديدًا على الهوية الإسلامية لدى الشباب والفتيات، حيث إنه تسبَّب في تدهور منظومة القيم الأخلاقية لديهم، وساعد في ظهور سلوكيات غير مقبولة دينيًّا ولا اجتماعيًّا.

وفي المقابل فقد جاءت العبارة رقم (١٠) التي نصت على: "يقوِّي التيك توك من روابط الأخوة بين الشباب" في المرتبة التاسعة، بوزن نسبي (٥٠.٧٪)، ومتوسط حسابي (٢.٥٣)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (لا أتفق)، بين أفراد مجتمع الدراسة على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من إيجابيات تطبيق التيك توك في تقوية العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال تعزيز التواصل مع الأصدقاء، وصلة الرحم مع الأقارب، إلا أنه لا يقوِّي من العلاقات والروابط الأخوية بين الشباب، والتي يقوم أساسها على الصدق والاحترام والرحمة والتعاطف والتكاتف المتبادل، حيث إن طبيعة العلاقات في هذه التطبيقات غالبًا ما تكون غير حقيقية، وغير واضحة ومتزنة، وبالتالي فإن ضعف العلاقات الأخوية بين الشباب في تطبيق التيك توك قد يعكس صورة غير إيجابية عن الهوية الإسلامية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع حيمر (٢٠٢٢)، التي أشارت إلى أن تطبيق التيك توك يعزِّز من قيم حب الذات، والولاء للفكر المادي، ويقلِّل من قيمة احترام الآخرين، ويحرض على الكراهية والتنمر، كما اتفقت مع دراسة أبيش (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المجتمع الإسلامي يواجه تهديدًا في انهيار سلم القيم الدينية، وأهما قيم التعاون والتكافل والأخوة بين أفراد المجتمع الإسلامي، بينما تعارضت نتيجة الدراسة الحالية جزئيًّا مع دراسة

الغامدي (٢٠١٨) التي ذكرت أن مواقع التواصل الاجتماعي تنمِّي من مهارات التعامل والتواصل مع الآخرين، وتساهم في بناء روح الأخوة الإسلامية.

وجاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يساعد التيك توك في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الشباب" في المرتبة العاشرة وما قبل الأخيرة، بوزن نسبي (٤٧.٠٪)، ومتوسط حسابي (٢.٣٥)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (لا أتفق)، بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاستخدام الشائع لتطبيق التيك توك هو تصوير الفيديوهات الموسيقية والإبداعية والكوميدية، بهدف تحقيق التسلية والترفيهية، وقَتْل المَلل بالدرجة الأولى، فبالتالي فإن مقاطع الفيديو التي تحتوي على المضامين الدينية، والقيم الإسلامية، لا تعتبر من المحتويات التي يفضلها الشباب، وتثير اهتمامهم، ويتفاعلون معها، وعليه فإن قلة تداول المضامين الدينية، وعدم تعرض الشباب لها، يساهم في ضَعف الوازع الديني لديهم، وابتعادهم عن الثقافة الإسلامية، وبالتالي جهلهم بالعقيدة الإسلامية، والقيم الأخلاقية، مما يؤثر بالسلب على هويتهم الإسلامية.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عيسى (٢٠٢٠)، ودراسة الغامدي (٢٠١٨) التي جاءت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تمتلك دورًا بارزًا في التعريف بالدين الإسلامي، ورفع الوعي بتعاليمه، حيث إنها ساهمت في نشر وتداول المعلومات الدينية من خلال الصفحات التي تشتمل على المضامين الدينية الإسلامية، بينما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة طعامنة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن من أبرز الدوافع لاستخدام التيك توك هو الحصول على التسلية، كما أن مشاهدة الفيديوهات الدينية في التطبيق تمثِّل النسبة الأقل مقارنة بالفيديوهات الترفيهية، بالإضافة إلى أن التيك توك لا يغذي الجانب الديني والروحي لدى مستخدميه.

كما جاءت العبارة رقم (١١) التي نصت على: "يعزِّز التيك توك من القيم الإسلامية لدى الشباب" في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة، بوزن نسبي (٤٥.١٪)، ومتوسط حسابي (٢.٢٦)، وهذا يدل على أن هنالك موافقة بدرجة (لا أتفق)، بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على هذه العبارة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تطبيق التيك توك شكَّل المساحة المناسبة لعرض المضامين والمحتويات المسيئة، ونشر الثقافات والسلوكيات، والقيم الأجنبية التي تتعارض مع المبادئ والقيم الإسلامية، وتتنافى مع العادات والتقاليد المجتمعية، الأمر الذي يشكِّل خطرًا على الهوية الإسلامية لدى الشباب؛ كون تعرُّضهم لهذه المضامين والسلوكيات والقيم الأجنبية المنحرفة قد ينعكس بالسلب على قيمهم الإسلامية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة طعامنة (٢٠٢١) التي توصَّلَت إلى أن تطبيق التيك توك أثَّر على منظومة القيم الدينية الإسلامية، بل ساهم في إضعافها لدى الشباب، حيث ساعد في ظهور قيم جديدة تتعارض مع القيم الإسلامية.

ويتَّضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٧) أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تنحصر بين (٠.٥٥– ١.٢٠)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يسهِّل التيك توك من عرض مضامين تخدش الحياء)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت فيها وجهات نظر أفراد العينة، وعليه يمكن القول أن تطبيق التيك توك له تأثير سلبي على الهوية الإسلامية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

ومن جهة أخرى فقد كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يسهِّل التيك توك من تداول المضامين الدينية الإسلامية بين الشباب)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حولها، وبالتالي يمكن القول أن تطبيق التيك توك ليس له تأثير إيجابي على الهوية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزَى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت للمجموعات غير المرتبطة"، للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (الجنس).

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين استجابات العينة حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (الجنس).

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	ذكر	١٢٤	٣٩.٣٤	٥.٤٧	٢٧٥	٠.٧٠٣	٠.٤٨٣	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	١٥٣	٣٨.٨٦	٥.٧٦				

يتَّضح من الجدول السابق (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب تبعًا لمتغير (الجنس)؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد عينة الدراسة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة عمل أعضاء هيئة التدريس تتطلب منهم الإلمام المستمر بالتحديات والقضايا التي تواجه المجتمع، ومن أبرز هذه التحديات تطبيقات التواصل الاجتماعي، والآثار المترتبة على استخدامها، وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى من الذكور والإناث يمتلكون تصورًا شاملًا وواضحًا عن المحتويات والمضامين التي يتم عرضها وتداولها في تطبيق التيك توك، ومدى تأثير هذه المحتويات والمضامين على الهوية الإسلامية لدى الشباب.

ثالثًا: إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير التخصص العلمي؟

وللإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه"، للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (التخصص العلمي).

جدول (٩) نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين استجابات العينة حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (التخصص العلمي)

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	بين المجموعات	٥.٤١٦	٢	٢.٧٠٨	٠.٠٨٦	٠.٩١٨	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٨٦٤.٩٩٢	٢٧٤	٣١.٥٤٠			
	التباين الكلي	٨٦٤٧.٤٠٨	٢٧٦				

يتضح من الجدول السابقة (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب تبعًا لمتغير (التخصص العلمي)، مما يدل على التماثل والتكافؤ بين استجابات أفراد عينة الدراسة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في مختلف كليات العلوم الإنسانية والشرعية والتطبيقية بجامعة أم القرى يمتلكون مسؤولية اجتماعية اتجاه المجتمع، فدَوْرهم لا يقتصر على تنمية الجانب المعرفي والعملي لدى الشباب، وإنما يتجاوز ذلك إلى تنمية الجانب الديني والأخلاقي، وتعزيز الهوية الإسلامية لدى الشباب، ومعرفة مختلف التحديات والمشكلات التي تواجهها، ولعل من أبرز هذه التحديات تطبيق التيك توك الذي يُعَدُّ أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخدامًا من قِبَل الشباب في الفترة الأخيرة، وعليه فإن التخصص العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لا يُحدث فرقًا كبيرًا في مدى وعيهم ومعرفتهم بالآثار الإيجابية والسلبية لتطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب.

رابعًا: إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

وللإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه"، للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق

التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (الدرجة العلمية).

جدول (١٠) نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين استجابات العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (الدرجة العلمية).

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	بين المجموعات	٤٤٢.٩٣١	٤	١١٠.٧٣٣	٣.٦٧١	٠.٠٠٦	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٨٢٠٤.٤٧٧	٢٧٢	٣٠.١٦٤			
	التباين الكلي	٨٦٤٧.٤٠٨	٢٧٦				

يتَّضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (الدرجة العلمية).

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب تبعًا لمتغير (الدرجة العلمية)، تم استخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البَعْدية" (Sheffe) للمقارنة بين كل مجموعتين على حدة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١)

نتائج اختبار "شيفيه" (Sheffe) للكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة بين استجابات العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية

الاستبانة	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	معيد/ة	محاضر/ة	أستاذ/ة مساعد/ة	أستاذ/ة مشارك/ة	أستاذ/ة دكتور/ة	اتجاه الفروق
تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب	معيد/ة	٤٢.٧٦	-	-	-	-	-	-
	محاضر/ة	٣٩.٤٧	٣.٢٨٦	-	-	-	-	-
	أستاذ/ة مساعد/ة	٣٨.١٥	*٤.٦٠٩	١.٣٢٣	-	-	-	معيد/ة
	أستاذ/ة مشارك/ة	٣٨.٨١	٣.٩٤٨	٠.٦٦٢	٠.٦٦١	-	-	-
	أستاذ/ة دكتور/ة	٣٩.٣١	٣.٤٥٢	٠.١٥٧	١.١٥٧	٠.٤٩٦	-	-

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

يتَّضح من الجدول السابق (١١) أن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب تبعًا لمتغير (الدرجة العلمية)، كانت لصالح أفراد العينة ذوي الدرجة العلمية (معيد/ة).

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن قلة عدد الاستجابات من قِبَل أعضاء هيئة التدريس بدرجة (معيد/ة)، يعود إلى عدم تفرغهم، وانشغالهم باستكمال دراستهم العليا، سواءً في الجامعات المحلية، أو الخارجية، والانتقال من درجتهم العلمية الحالية لدرجة علمية أعلى.

النتائج:

خرجت الدراسة الحالية بأبرز النتائج الآتية:

١. **أن درجة تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة (٣.٥٥ من ٥) بوزن نسبي (٧١٪).**

٢. **أن أعضاء هيئة التدريس يتفقون بدرجة (موافق بشدة) على أن تطبيق التيك توك له تأثير سلبي على الهوية الإسلامية؛ حيث إنه يسهِّل من عرض المضامين التي تخدش الحياء، ويُسهم في الترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية بين الشباب، إلى جانب تسهيله من عملية التعارف وإقامة العلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات.**

٣. **أن أعضاء هيئة التدريس يتفقون بدرجة (لا أتفق) على أن تطبيق التيك توك له تأثير إيجابي على الهوية الإسلامية؛ حيث إنه لا يساعد في ترسيخ العقيدة، ولا يعزِّز من القيم الإسلامية لدى الشباب.**

٤. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي.**

٥. **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح (المعيد/ة).**

مقترحات وتوصيات الدراسة

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، تُوصي الباحثة بالآتي:

١. **ضرورة تثقيف الشباب ورفع وَعْيهم وتبصيرهم بخطورة الاستخدام السلبي لتطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية.**

٢. **تبني وزارة العدل والشؤون الإسلامية لحملات توعوية تستهدف فيها تعزيز الهوية الإسلامية، وكيفية حمايتها لدى الشباب، والدفاع عنها.**

٣. **توجيه وزارة الإعلام لفرض الرقابة المكثفة على تطبيق التيك توك لتقنين وإزالة المضامين والمحتويات التي تتعارض مع الهوية الإسلامية.**

٤. **إجراء دراسة تتناول تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية من وجهة نظر مجتمعات أخرى: كالطلاب أو أولياء الأمور.**

٥. **إجراء دراسة تتناول تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى على الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب.**

المراجع

المراجع العربية:

أبو عاقلة، فتح الرحمن يوسف عمر (٢٠٢١)، *مرتكزات العقيدة الإسلامية للحفاظ على الهوية الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية*، مج (١٤)، ع (٦)، ص٤٠١٥- ٤٠٥٥.

أبيش، سمير (٢٠٢١)، *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الهوية الثقافية للشباب الجزائري، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، مج (٥)، ع (٢)، ص ٣٦-٥٠.

بارشيد، عبد الله محمد (٢٠١٨)، *الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة. دراسة تأصيلية ميدانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (٤)، ع (٣)، ص ٤٦٨-٤٤٥.

بكير، محمد بن محمد عبده (٢٠٢١)، *إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، "دراسة مسحية"، مجلة البحوث الإعلامية*، ع (٥٩)، ج (١)، ص ١١٦-١٧٠.

بن لعلام، سمهان. بنان، كريمة (٢٠٢١)، *تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مستقبل الهوية الثقافية.. الهوية العربية الإسلامية أنموذجًا، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، مج (٩)، ع (٢)، ص٢٩٨-٣٠٨.

بوروبة، محمد لمين (٢٠١٩)، *أسس وخصائص الهوية الدينية الإسلامية وأهم التحديات التي تواجهها وكيفية المحافظة عليها، مجلة البحوث والدراسات*، مج (١٦)، ع (٢)، ص ٢٢١-٢٥٠.

الثقفي، إبراهيم محمد (٢٠٢١)، *التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق "TikTok"من الشباب السعودي، (دراسة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي)، مجلة علوم الاتصال*، ع (٧)، ص ٢٩-٨٨.

جريو، دنيا. أعبكة، مريم (٢٠٢٠)، *اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية*، [مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

جمعة، شيماء عز الدين زكي (٢٠٢٠)، *أساليب التسويق بالفيديو القصير.. دراسة استكشافية على تطبيق تيك توك في مصر، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ع (٢٧)، ص ٢٦٣-٢٩٧.

الحدادي، محمد علي يحيى (٢٠١٦)، *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، مجلة جامعة المدينة العالمية*، ع (١٥)، ص٧٣-١٢٥.

حسان، حسن عبد الغني حسن (٢٠١١) *الهوية الإسلامية رؤية تأصيلية في ضوء التحديات المعاصرة*، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الحكمي، سامية بنت حسن ظافر (٢٠٢٢)، *المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على الهوية الإسلامية.. دراسة تحليلية، مجلة الجامعة العراقية*، ع (٥٣)، ج (٢)، ص٢٨٢-٣١٢.

حكيم، محمد طاهر (٢٠١٣)، *الشباب والهوية الإسلامية، مجلة الدراسات الإسلامية*، مج (٤٨)، ع (٢)، ص ١٩٤-٢١٧.

حكيم، محمد طاهر (٢٠١٣)، *الشباب والهوية الإسلامية، مجلة الدراسات الإسلامية*، مج(٤٨)، ع (٢)، ص ١٩٤-٢١٧.

حميدان، سلمى (٢٠٢٠)، *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري.. دراسة ميدانية، مجلة المعيار*، مج (٢٤)، ع (٤٩)، ص ٥٣٢-٥٢١.

حيمر، سعدية (٢٠٢٢)، *التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر.. دراسة تحليلية، مجلة آفاق للعلوم*، مج (٧)، ع(٤)، ص ٤١٥-٤٢٧.

خادم الله، خديجة. رُميصاء، قماري (٢٠٢٠)، *استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.. التيك توك نموذجًا والإشباعات المحققة منه*، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

خراب، محمد زكرياء (٢٠١٩)، *ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق " التيك توك".. رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، مج (٢)، ع (٢)، ص ٤٤٤-٤٥٨.

دبراسو، فطيمة (٢٠٢١)، *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، مج (٣)، ع (٣)، ص٥١-٧٠.

دنيا، سعدية (٢٠١٨)، *الهوية الدينية وسؤال الاختلاف، مجلة الإنسان والمجال*، مج (٤)، ع (٧)، ص ٨١- ١٠٢.

ديهوم، علي محمد مصطفى. أبو شنية، عز الدين عبد الحفظ. أبو بكر، هدية (٢٠٢٠)، *الهوية الإسلامية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية*، ع (٢١)، ص ٤٣٠-٤٥٤.

رحمة، عفاف عبد الحفيظ محمد (٢٠٢٢)، *تحديات صون وتوظيف التراث الثقافي غير المادي، مجلة أنثروبولوجيا*، مج (٨)، ع (١)، ص ٦٧-٨٥.

الردادي، رانية بنت ناصر حامد (٢٠١٩)، *واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية*، ع(٢٠)، ص ١-٣٢.

الرشيدي، عميرة حمد (٢٠١٧)، *بناء الهوية الإسلامية في القران الكريم.. دراسة موضوعية*، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشمالية، ماهر عودة. اللحام، محمود عزت. كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٥)، *الإعلام الرقمي الجديد*، دار الإعصار العلمي، عمان.

الشيتى، إيناس محمد إبراهيم (٢٠١٨)، *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب.. دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم، مجلة البحوث التجارية*، مج (٤٠)، ع (٤)، ص ١٠٣- ١٥٠.

الشيكر، رضوان (٢٠٢٠)، *مبادئ الهوية الحضارية الأخلاقية والثقافية، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع (٩)، ص ٢١١-٢١٩.

طعامنة، رغد إياد عبد الرحمن (٢٠٢١)، *استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك وتأثيراته على قيمهم الدينية.. دراسة مسحية*، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

عبد الكريم، نهلة حلمي محمد (٢٠٢١)، *أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية*، ع (٥٧)، ج (١)، ص ٣٣٦- ٣٨٨.

عبد المعز، هشام فولي (٢٠٢٠)، *استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور، مجلة البحوث الإعلامية*، ع (٥٤)، ج (٥)، ص ٣٤٠٨-٣٤٦٢.

عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (٢٠١٥)، البحث العلمي.. مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١٧، دار الفكر.

عدوان، ناريمين فضل. المحروقي، حمدي حسن، عبد الله، محمد عبد الله (٢٠١٥)، *دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في المحافظات غزة وسبل*

تطويرة.. دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ج (٢) ع(٨٧)، ص٢٥٧–٣٣٥.

العوابدية، أشرف، عوني، خالد (٢٠١٩)، *القيم المتضمَّنة في تطبيق التيك توك في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية، دراسة تحليلية لعينة من فيديو لمستخدمين الجزائريين، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الحاج لخضر.

عواج، بن عمر. لعربي، محمد (٢٠٢٢)، *العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزئر، مجلة الفكر المتوسطي*، عدد خاص، ص ٤٤–٦٠.

عيسى، حميدي (٢٠٢٠)، *أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.. دراسة ميدانية على عينة من مستخدِمي مواقع التواصل الاجتماعي*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.

الغامدي، آلاء علي محمد (٢٠١٨)، *واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، المجلة العلمية، مج (٣٤)، ع (٢)، ص٥٢٢–٤٩٩.

فتحي، مها محمد (٢٠٢١)، *تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج (٢٠)، ع (٣)، ص٤٤٣– ٣٧٣.

الفريح، صالح بن عبد الله بن عبد المحسن (٢٠٢١)، *الهوية الإسلامية.. حقيقتها ووسائل الحفاظ عليها، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية*، س (٢٤)، ع (٤٦)، ص ١–٤١.

القرعاوي، عبد الله بن عبد الرحيم (٢٠٢٠)، *سوشال السعودية*، تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية.

كنزة، ولهي (٢٠٢٠)، *استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والإشباعات المحققة منه.. دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

لعبني، هدى. جرفي، عادلة (٢٠٢٠)، *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

محية، عبد الحكيم. جواني، يونس (٢٠١٨)، *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري.. دراسة ميدانية على عينة شباب مدينة أم البواقي*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

النـاغي، ولاء محمد محروس عبده (٢٠٢١)، *تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن.. دراسة ميدانية في إطار نموذجية تأثيرية الآخرين*، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ع (٣٣)، ص ٤٠٥– ٣٣٩.

النفيعي، إيمان حسين حاسن (٢٠٢٢)، *انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

نمر، أماني علي محمد (٢٠١٥)، *ضوابط الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠)، *الشباب السعودي بالأرقام*، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠م.

المراجع الأجنبية:

Liqian, Hou. (2018). STUDY ON THE PERCEIVED POPULARITY OF TIK TOK. (Of the Requirements for the Degree Master of degree in Communication Arts). Graduate School. Bangkok University.

Ma, jie. (2020). Will the behavioral strategy used by TikTok become a worldwide success? - Research based on Chinese users. (Master Thesis in Digital Marketing). Geneva Business School. Switzerland.

المراجع الإلكترونية:

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف (د.ت)، التوعية الإسلامية.
https://edu.moe.gov.sa/Taif/Sections/EducationalAffairs/Pages/Islamic_awareness.aspx

فياض، حسام الدين (٢٠٢١)، *مفهوم الهوية الإسلامية (جوهرها، سماتها، مصادر بناؤها).. دراسة تحليلية*، كلية الآداب. **https://archive.org/details/20210619_20210619_1250**

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف (د.ت)، مملكة البحرين
https://www.islam.gov.bh/الشؤون-الإسلامية/عن-الشؤون-الإسلامية/

وزارة الإعلام (١٩٨٢)، وثيقة السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية.
https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset?_organization_limit=0&organization=ministry-of-media

وكالة الأنباء السعودية (٢٠١٩)، وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية تتحمل مسؤولية ضخمة في هذا العصر الذي كثرت فيه التحديات، وفي مقدمتها الغلو والتطرف والإرهاب ومسخ الهوية.
https://www.spa.gov.sa/1988620?lang=ar&newsid=1988621

Krejcie, Robertv. Morgan, Darylew. (1970). Determining Sample Size For Research Activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*(3), 607–610.
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwic95uB3v37AhUDJhoKHaUlA_oQFnoECCYQAQ&url=https%3A%2F%2Fhome.kku.ac.th%2Fsompong%2Fguest_speaker%2FKrejcieandMorgan_article.pdf&usg=AOvVaw1QAydMSTYncIq7vK-ORfzv